الباب الثالث

وصف تحليل حل النزاعات يوهان غالتونغ

أ. ملخص فيلم "بسمة

فيلم "بسمة" قصة امرأة شابة تبلغ من العمر ٢٦ عامًا من المملكة العربية السعودية، تعود إلى وطنها في جدة بعد إنهاء دراستها الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية. لكنها تكتشف أن عائلتها قد تغيرت بشكل جذري بسبب جائحة كوفيد-١٩. فقد أصيب والدها باضطراب نفسي خطير، وتم طلاقه من والدتها .[٤٣]بينما أخفت العائلة هذه المشاكل عن بسمة أثناء دراستها في الخارج لحمايتها من الحقيقة المؤلمة التي تحدث في المنزل.[٤٤] يصور الفيلم رحلة بسمة العاطفية في مواجهة النزاعات مع أفراد عائلتها ومع الأسرة بأكملها.[٤٥] تشعر بسمة بالارتباك عند معرفتها بالحقيقة، وتكافح من أجل التكيف مع الانتقال من حياة الطالبة الحرة إلى واقع الابنة البالغة التي يجب أن تساعد في لمّ شمل عائلتها المتفككة، بينما تسعى لفهم حالة والدها النفسية ودعم والدتها التي أصبحت أمًا عزباء.[٤٦]

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٤٣] https://www.detik.com/pop/movie/d-٧٤١٧٦٢٧/basma-debut-kurang-manis-fatima-albanawi-di-netflix#:~:text=Basma%٢٠sendiri%٢٠berkisah%٢٠tentang%٢٠seorang,Terad%٢٠Sindi%٢٠dan%٢٠Sumaiah%٢٠Alabdulwahab

[٤٤] https://www.netflix.com/id/title/٨١٦٤٧٣٦٢

[٤٥] https://www.layar.id/film-barat/sinopsis-film-basma-menguras-emosi-sekali/

[٤٦] https://www.imdb.com/es/title/tt٢٠٤٢٠٧١٠/

ب.أشكال حل النزاعات في فيلم "بسمة"

في فيلم "بسمة" توجد أشكال مختلفة للسلام، كما أشار إليها يوهان غالتونغ، وهي تتكون من ثلاثة أنواع: حفظ السلام، وصنع السلام، وبناء السلام على النحو التالي.

١. حفظ السلام

تحافظ شخصية بسمة على السلام من خلال الوسائل الشفهية والأفعال الملموسة، كما يتضح من التحليل التالي.

أ) شفهي

١) أن تصبح وسيطًا

قامت بسمة بإجراء تصرف شفهي من خلال مناقشة عبر الهاتف مع شقيقها حول الطعام الذي أُرسل عدة مرات إلى منزل والدها، وذلك بهدف عدم شعور والدها وبسمة بالجوع. ومع ذلك، اعتبر والدها أن هذا التصرف مجرد صدقة من شقيقها، مما جعله يشعر بعدم الارتياح والغضب تجاهه. أدت بسمة دور حافظة السلام من خلال وقف احتمال حدوث عنف عاطفي من جانب والدها، وذلك لتجنب حدوث صراعات في المستقبل. يُعتبر هذا التصرف شكلاً من أشكال حفظ السلام (peacekeeping). وعلى المستوى الشفهي، قامت بسمة بفعلٍ يتجلى في الصورة التالية، والتي تظهر في الدقيقة ٣٢:٤٩ من فيلم "بسمة".

UIN IMAM BONJOL PADANG

الصورة ١.٣: بسمة تتوسط لوالدها

من الصورة أعلاه يوجد الاقتباس التالي

في الدقيقة ٣٢:٤٩ إلى ٣٢:٥٥،

بسمة: وليد، أكيد هتقولك إن التلاجة فاضية لأن من جد فاضية. بس ما حنموت من الجوع. إيش قاعد تقول أنت؟ بطل تبعتله أكل من فضلك. قاعد يسميها تبرعات

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن تصرّف بسمة يُظهر أنها قامت بدور حفظ السلام، عندما حاولت التحدث مع شقيقها ومنعته من إرسال الطعام إلى منزل والدها. كانت بسمة تتحدث مع أخيها عن الطعام الذي أرسله لها عدة مرات.

المشهد السابق يُظهر السلام من خلال قيام بسمة بدور الوسيط. وينطبق ذلك أيضًا على مشهد آخر، حيث قامت بسمة بعمل شفهي يتمثل في التوسط خلال لحظة بدأ فيها والدها الدخول في النزاعات لفظي مع امرأة قامت بتوبيخه. اختارت بسمة تهدئة الموقف شفهيًا من خلال دعوة والدها للانصراف. يُعبر هذا التصرف عن حفظ السلام، لأنها منعت تصاعد النزاعات الصغير إلى النزاعات أكبر. لم

UIN IMAM BONJOL PADANG

تنحز بسمة لأي طرف، ولم تردّ بالمثل، بل أنقذت الموقف بسحب الطرف العاطفي (والدها) من الموقف. شفهيًا، قامت بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية، وتظهر هذه الصورة في الدقيقة ٣٤:٥٥ من الفيلم.

الصورة ٢.٣: بسمة تدعو والدها للذهاب

في الصورة أعلاه يوجد الاقتباس التالي

في الدقيقة ٣٤:٥٥ – ٣٥:١٠،

امرأة: أستاذ الـ "كورونا" انتهت صلاحيتها

بابا: دكتور. دكتور من فضلك

امرأة: دكتور يعني أستاذ. وأستاذنا دكتور. ولا تزعل

بسمة: يلا بابا. ممكن

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن شخصية بسمة تصرفت كوسيط وحافظت على هدوء الموقف من خلال دعوتها لوالدها لمغادرة ردهة المستشفى، لتجنب إزعاج الزوار هناك. حدثَتِ الحالةُ عندما كانت بسمة ووالدُها يتحدثان، فقامت امرأةٌ بتنبيه الوالد، ثمّ ردَّ الوالدُ الذي شعر بالإهانة عند مناداته بـ "يا عم" على هذا التنبيه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

مما جعل تلك المرأة تشعر بالغضب، فردّت على كلامه. بعد ذلك، حاولت بسمة تهدئة التوتر العاطفي بدعوة والدها للانصراف.

٢) الاعتذار

التصرف الشفهي الذي قامت به الشخصية بسمة هو من خلال الاعتذار وخلق مساحة لوالدها. ويظهر ذلك بعد خروج والدها من غرفة الفحص وهو في حالة عاطفية مضطربة، حيث عبّرت بسمة بهدوء عن أنهم لن يعودوا لمقابلة الطبيب. هذا التصرف يُظهر محاولة لوقف العنف المباشر وخلق مساحة آمنة لوالدها حتى لا يقلق مجددًا بشأن الفحص الطبي. يُعد تصرف بسمة شكلاً من أشكال حفظ السلام (Peacekeeping). شفهيًا، قامت الشخصية بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية. وتُظهر الصورة مشهد بسمة وهي تحافظ على السلام في الدقيقة ٣٤:٤٩ من فيلم "بسمة".

الصورة ٣.٣: بسمة تعتذر لوالدها

من الصورة أعلاه يوجد الاقتباس التالي

في الدقيقة ٣٤:٤٩ – ٣٤:٥٠، **بسمة:** " طب خلاص أنا آسفة. ما حنروحله تاني "

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن شخصية بسمة أوقفت احتمال تصاعد النزاعات من خلال تقديم الاعتذار وخلق مساحة آمنة لوالدها. حدثَ ذلك الموقف عندما اعتذرت بسمة بعد أن طلبت من والدها أن يذهب معها إلى الطبيب لاستشارته بشأن مرضه في المستشفى.

٣) إلهاء

التصرف الشفهي الذي قامت به الشخصية بسمة هو من خلال استراتيجية الإلهاء. فقد استخدمت بسمة استراتيجية التحويل العاطفي كنوع من حفظ السلام، لتجنب الجدال أو الرد على اتهامات والدها، وبدلاً من ذلك انتقلت إلى موضوع بسيط وإنساني عندما قالت "أنا جائعة" وغادرت المستشفى. شفهيًا، قامت الشخصية بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية. ويمكن مشاهدة هذا المشهد في الدقيقة ٣٥:١٩ من فيلم "بسمة".

UIN IMAM BONJOL

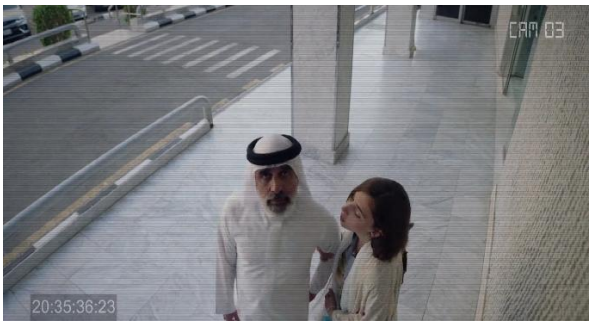

الصورة ٤.٣: بسمة تُحوّل انتباه والدها

في تلك الصورة يوجد الاقتباس التالي

في الدقيقة ٣٥:١٩ – ٣٥:٣٦،

بابا: "كيف سلناك اليوم يا أخويا؟ هادا الدكتور "حسن" من آخر منتجاهذا؟ قاعدين متلمين علي يا تعابين يا نرجسيين بألعابكم أنتم؟"

بسمة: "بابا والله أنا أتلم عليك بحب" "جعانة، والله جعانة. من فضلك بابا مع السلامة يا عمو... مع السلامة"

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن الاستراتيجية التي استخدمتها بسمة في التحويل كانت تهدف إلى إيقاف انفجار النزاعات اللفظي الذي وجّهه والدها نحو أحد الأشياء. عندما خرجت بسمة ووالدها من الباب الرئيسي للمستشفى، رأى الأب كاميرا مراقبة، ثم بدأ يسبّها ويلعنها. وعندما رأت بسمة ذلك، حاولت أن تأخذ والدها وتبتعد به حتى لا يحدث أي صدام عاطفي بين والدها وإدارة المستشفى.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤) توبيخ

التصرف الشفهي الذي قامت به الشخصية بسمة هو من خلال محاولة القيام بحفظ السلام عبر تقديم تنبيه خفيف دون توجيه اللوم. وهذا يُعد شكلاً من أشكال الوقاية من النزاعات في العلاقات الشخصية. شفهيًا، قامت الشخصية بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية. وتظهر هذه الصورة في الدقيقة ٣٥:٣٩ من فيلم "بسمة".

الصورة ٣.٥: بسمة تنبّه والدها

في الصورة أعلاه يوجد الاقتباس التالي

في الدقيقة ٣٥:٣٩ – ٣٦:٢٠

بسمة: حنعيش في السيارة

بسمة: بابا لو سمحت. آسفين، ممكن بس شوية تسرع ؟

السائق الآخر: يا شايب يا مسن افتح الطريق

بابا: أما غريبة الناس دي من جد يعني، ما ينزعجوا من اللي طاير وسط البلد ١٤٠ وفيهم حيل يزعجوا اللي سايق في أمان الله

بسمة: مو كأنك ماشي في أمان الله على ٢٠

بسمة: بابا!

بابا: يعني أتهور زي المجانين هدول؟

بسمة: "لأن لا تتهور"

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تم العثور على حل للنزاع اللفظي من خلال المحاولة الأولى للحفاظ على هدوء الموقف وأمانه، حيث قامت بسمة بلطف بتوبيخ والدها عندما كان يقود السيارة

UIN IMAM BONJOL PADANG

ببطء شديد. ولكنّ الوالد لم يعر ذلك التّنبيه أيّ اهتمام، ممّا أثار انزعاج سائق آخر قام بتوجيه لوم له عبر مرافقة سيّارة الوالد من الجانب ليرى من الذي يقود. شعرت بسمة بالإحراج فهمست معتذرة لذلك السائِق. ثمّ طلبت بسمة من والدها زيادة السّرعة حتى لا يوجّه لهما لوم آخر من سائقين آخرين.

٥) يقدم عذرًا

التصرف الذي قامت به الشخصية بسمة هو من خلال محاولة إخفاء النزاعات من أجل الحفاظ على الخصوصية ومنع تصاعد النزاعات ووصول الشرطة التي هدأت من حدة التوتر. ويمكن اعتبار هذا التصرف شكلاً من أشكال حفظ السلام (Peacekeeping). شفهيًا، قامت الشخصية بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية. وتظهر هذه الصورة في الدقيقة ٠١:١١:٢٢ من فيلم "بسمة".

الصورة ٦ .٣: بسمة تتحدث مع الشرطي

حتوي تلك الصورة على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٠١:١١:٢٢ – ٠١:١٢:٥٩،

بسمة: باباء ممكن توطي صوت التلفزيون؟ ألف

الشرطي: منزل منصور أحمد سيف الدين؟

بسمة: إيوه

الشرطي: معك الشرطة، وصلتنا شكوى إنه في أصوات عالية طالعة من هادي الشقة

بسمة: لاء بس أنا وبابا كنا جالسين

الشرطي: إيوه بس كان في صوت صراخ

بسمة: يمكن كان صوت التلفزيون عالي

الشرطي: الحمد لله. الأمور طيبة؟ بس إحنا جايين نطمن

بسمة: طيبة الأمور

بابا: "البيت هادا خطر يا بنتي"

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن محاولة إنكار النزاعات للحفاظ على سمعة العائلة، قامت بسمة بتقديم عذر للشرطي الذي جاء إلى منزلها، ويُعتبر هذا التصرف جزءًا من حفظ السلام. بسمة تجادلت مع والدها بسبب قيامها بتمزيق الورقة التي كانت تغطي النافذة، مما أثار غضب والدها ودفعه إلى كسر الزجاج، الأمر الذي أدى إلى حضور الشرطة لتفقد حالة المنزل. وبمشاعر مليئة بالصدمة، أجابت بسمة على أسئلة الشرطة باختلاق عذر حفاظًا على سمعة العائلة وتجنبًا لتكرار وقوع النزاع.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب)عملي

١) مطاردة

التصرف العملي الذي قامت به الشخصية بسمة هو مرافقة والدها إلى الخارج بعد حدوث النزاعات مع عمه. لم تتخذ بسمة موقفًا عدوانيًا أو تلزم الصمت، بل اختارت هذا التصرف لاستعادة كرامة والدها العاطفية. هذا التصرف يُجسّد جزءًا من حفظ السلام من خلال الحفاظ على الاستقرار العاطفي لوالدها بمرافقته. عمليًا، قامت الشخصية بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية، وتظهر هذه الصورة في الدقيقة ١٤:٠٣ من فيلم "بسمة".

الصورة ٣.٨: والدهابسمة تدخل إلى منزل والدها

الصورة ٣.٧: بسمة تطارد والدها

UIN IMAM BONJOL PADANG

تحتوي تلك الصورة على الاقتباس التال

في الدقيقة ١٤:٠٣ – ١٤:٣٦،

وليد: تعال أبويا. تعال حبيبي

العمة: تفضل يا حبيبي. تفضل

العم: شايف كيف الأدوية ما تعك بس حبيت ألفت انتباهك

بابا: أفولكم. أنا حخليكم تعيدوا مع بعض، وأشوفكم في ظروف أحسن، لمن عمكم الكبير هادا طال عمره يسمحلنا بكده

وليد: أبويا حبيبي

العم: فين رايح؟

العمة: بس دقيقة. دقيقة بس

بسمة: بابا فين حتروح؟ طب حجي معاك، سميرة!

سميرة: نعم

بسمة: ممكن تجيبيلي عبايتي وشنطتي بسرعة! خدي المطبقية معاكي

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، فإن مرافقة بسمة لوالدها إلى منزله تُظهر حسّها العالي ومبادرتها لمرافقة والدها الغاضب، حيث يُعد هذا التصرف محاولة لاحتواء النزاعات العاطفي، وهو شكل من أشكال حفظ السلام. في أثناء اجتماع العائلة، تأخر الأب في الوصول، ثم سلّم على جميع أفراد العائلة، لكنّ العم قاطعه بكلامٍ جعله يشعر بعدم الارتياح. وقد أدى ذلك إلى انزعاج الأب ومغادرته المكان،

UIN IMAM BONJOL PADANG

فلحقت به بسمة خوفًا من أن يحدث له شيء بسبب التوتر العاطفي الذي كان يمرّ به.

بالإضافة إلى ذلك، قامت الشخصية بسمة بعمل سلمي آخر من خلال ملاحقة والدها، كما يظهر في مشهد آخر عندما تفاجأت به وهو يهرب من الغرفة بسبب شعوره بعدم الارتياح من أسئلة الطبيب. وكان التصرف العملي الذي قامت به بسمة هو محاولة اللحاق بوالدها والبحث عنه حتى لا يُحدث فوضى في بيئة المستشفى. لعبت بسمة دور حافظة السلام من خلال منع احتمال حدوث عنف عاطفي من والدها حتى لا يتطور الموقف إلى النزاعات في المستقبل. ويمكن اعتبار هذا التصرف شكلاً من أشكال حفظ السلام. وعمليًا، قامت الشخصية بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية، وتُظهر هذه الصورة المشهد في الدقيقة ٣٣:٠٥ من فيلم "بسمة."

الصورة ٣.٩: بسمة تُلاحق والدها في ممر المستشفى

في تلك الصورة يوجد الاقتباس التالي

في الدقيقة ٣٣:٠٥ — ٣٤:٣١،

بسمة: أنا أوريك إني أعرف شوية أشياء لو سمحت، مع السلامة.. حرجع أكلمك

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن شخصية بسمة قامت بدور حفظ السلام عندما حاولت ملاحقة والدها حتى لا يتسبب في مشاكل داخل بيئة المستشفى. في ذلك الموقف بسمة، ثمّ لحقت بوالدها على عجل وهي تحمل حقيبتها وتنزل الدرج، حتى وصلت إلى مصلى فرأت باتجاهه، لكنها لم تر والدها هناك. ثم ركضت نحو يمين المصلى حيث يوجد مرحاض للرجال، ودخلته لترى رجلاً يغسل يديه عند المغسلة، فنظرت بسمة بخجل إلى أرجاء المرحاض لكنها لم تجد والدها. بعد ذلك نزلت الدرج مرة أخرى وخرجت من باب آخر أوصلها إلى بهو المستشفى، ومشت قليلاً حتى رأت والدها.

٢) خلق مساحة آمنة

UIN IMAM BONJOL PADANG

التصرف العملي الذي قامت به الشخصية بسمة هو اختيارها لعدم التعبير عن شعورها بعدم الارتياح تجاه والدها. وبدلاً من ذلك، قابلت اللحظة الخفيفة التي قام بها والدها بابتسامة صغيرة، كنوع من الإلهاء ليشعر والدها بالأمان، وللحفاظ على الأجواء الهادئة. يعكس سلوك بسمة شكلاً من أشكال حفظ السلام، حيث تسعى لضمان راحة والدها النفسية. وعمليًا، قامت الشخصية بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية، وتظهر هذه الصورة في الدقيقة ١٧:٠٢ من فيلم "بسمة".

الصورة ٣.١٠: بسمة تخلق مساحة آمنة لوالدها

من تلك الصورة يوجد الاقتباس التالي

في الدقيقة ١٧:٠٢ – ١٧:١٤،

بابا: *عادل لادع تم تم تم. عادل ظالم با را رام...*

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة اختارت الصمت لخلق مساحة آمنة لوالدها، حتى لا يشعر بالإهانة إذا علّقت على منزله. ويُعتبر هذا التصرف جزءًا من أعمال حفظ السلام. في ذلك الوقت، رأت بسمة نافذة الزجاج مغطاة بأوراق الجرائد، مما جعل البيت مظلماً وجوّه كئيباً. تصرّفت بسمة وكأن شيئاً لم يحدث لتجعل والدها يشعر بالراحة وتتجنّب إثارة النزاع.

٣) إلهاء

التصرف العملي الذي قامت به الشخصية بسمة هو محاولتها لتجنب غضب والدها من خلال تحويل انتباهه عبر تصرف جسدي يبدو غير مقصود، وهو إسقاط تمثال لجسم الإنسان. كان هذا الإلهاء الذي قامت به بسمة بمثابة وسيلة دفاعية، لكنه كان فعّالًا في تهدئة الموقف ومنع حدوث النزاعات. وعمليًا، قامت الشخصية بسمة

UIN IMAM BONJOL PADANG

بالفعل الموضح في الصورة التالية، وتُظهر هذه الصورة المشهد في الدقيقة ٢٧:١٥ من فيلم "بسمة".

الصورة ٣.١١: بسمة تُحوّل انتباه والدها باستخدام تمثالٍ تشريحي

تحتوي تلك الصورة على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٢٧:١٥ – ٢٧:٣٣

بابا: إيش عندك يا بنتي؟ إيش صار؟

بسمة: بالغلط. ماني عارفة أرتبه

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة تعمّدت إسقاط تمثال بشري مكوّن من أجزاء لأعضاء الجسم. وكان الهدف من هذا التصرف هو تحويل انتباه والدها عن ذلك الصندوق. في تلك اللحظة، تعمَّدت بسمة إسقاط التمثال عندما رأت والدها يوشك أن يلمس صندوقًا يحتوي على دواءٍ يكرهه.

من خلال نقطة الإلهاء المذكورة أعلاه، يظهر أيضًا مشهد آخر قامت فيه الشخصية بسمة بفعل مماثل يتمثل في الإلهاء، وذلك من خلال تصرف عملي حيث أخذت دورًا نشطًا كحافظة سلام،

فحوّلت الانتباه من العنف إلى الطعام. تُعد هذه استراتيجية إلهاء إيجابية تهدف إلى وقف العنف المباشر والحفاظ على الأجواء السلمية. وعمليًا، قامت الشخصية بسمة بالفعل الموضح في الصورة التالية، ويمكن مشاهدة هذا المشهد في الدقيقة ٣٦:٣٠ من فيلم "بسمة".

الصورة ٣.١٢: بسمة تُحوّل غضب والدها بالطعام

حتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٣٦:٣٠ – ٣٧:٠٩

بابا: يا ابني طلبت معكرونة

نادل: أفوه، أنا آسف يا عمي. ابدأ في الأكل والمعكرونة تجيكم حالا

بابا: انت عارف إنها صار لها مسافرة ٢٢ ساعة عشان تيجي تشوفني أنا؟

نادل: نورتنا والله. حمد الله على السلامة

بسمة: الله يسلمك

UIN IMAM BONJOL PADANG

بابا: يعني تبغاني أنا داحين أفرج أهل جدة إن أنا ممكن أحط لقمة في فمي قبلها، وأنا أبوها المحب وهي صار لها مسافرة ٢٢ ساعة؟

بسمة: لا طبعا بابا قال نادل، وهو يشعر بالذنب

نادل: يعني... والله آسف يا عمي. المعكرونة داحين تجيكم ومرة أخرى

بابا: قولي عمي كمان مرة حكسر أم الصحن ده في وجهك، فاهم؟

بسمة: بابا، أقسم بالله البرغر لذيذ. والله لذيذ

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن استجابة بسمة السريعة لتهدئة النزاعات بين والدها والنادل تُعدّ محاولة لمنع العنف الجسدي والعاطفي، وهو ما يُعتبر جزءًا من حفظ السلام. في ذلك الوقت، كان الأب وبسمة في مطعمٍ ينتظران وصول طلبهما، ولكن عندما وصلت الطلبية كانت خاطئة، مما أغضب الأب وجعله يصرخ في وجه النادل. وبشعورٍ بالذنب، اعتذر النادل، لكن الأب لم يرضَ بالاعتذار، فقام بضرب الطاولة وصرخ عليه. بسرعة، أخذت بسمة شطيرة البرغر التي أمام والدها وبدأت بأكلها لكي تهدأ الأجواء ويخف التوتر.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤) تلطيف الأجواء

التصرف العملي الذي قامت به الشخصية بسمة هو تلطيف الأجواء، وهي استراتيجية سلمية غير مباشرة استخدمتها بسمة لتقليل شعور والدها بالقلق. من خلال عدم إلقاء اللوم على أي أحد وتحويل التركيز من الصدمة إلى مزاح خفيف، حاولت بسمة الحفاظ على التواصل المفتوح والأجواء المسيطر عليها، وهو ما يمكن تصنيفه كجزء من حفظ السلام. وتُظهر هذه الصورة المشهد في الدقيقة ٣٤:٣٣ من فيلم "بسمة".

الصورة ٣.١٣: بسمة تُلطّف الأجواء من خلال التظاهر بالسعال

UIN IMAM BONJOL PADANG

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٣٤:٣٣ – ٣٤:٤٤

بسمة: بابا، إيش؟ كان مدخل ديك الخشبة في حلقك ولا إيش؟

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة حاولت تلطيف الأجواء من خلال استخدام أسلوب المزاح الخفيف لتهدئة الموقف. ويُعتبر هذا الأسلوب الذي اتبعته بسمة من ضمن أساليب حفظ السلام. في تلك اللحظة، تعمّدت بسمة أن تطرح

سؤالًا وتتظاهر بالسعال لتخفيف التوتر العاطفي الذي شعر به والدها بعد أن انزعج من سؤال الطبيب أثناء الفحص الروتيني.

٥) خلق أجواء جديدة

تُظهر بسمة وعيًا بيئيًا وعاطفيًا، حيث تمثّل تصرفها العملي في استخدام الزهور والنباتات الأخرى لخلق أجواء أكثر صحة وإشراقًا وحيوية في منزل والدها، الذي كان مظلمًا ومغطّى بالأوراق على فتحات التهوية والنوافذ، وهي الأماكن التي يدخل منها الضوء. يُعد هذا التصرف من بسمة شكلًا من أشكال حفظ السلام. يمكن مشاهدة هذا المشهد في الدقيقة ٤٣:٠٦ من الصورة أدناه.

الصورة ٤.٣: بسمة تخلق أجواء جديدة لوالدها

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٤٣:٠٦ – ٤٣:٣٩ **بسمة:** جهنمية، الإنجليزية، بوثوس، هادي اسمها شوية صعب ودايما أنساه، بس معروفة إنها ترطب الجو. وتمتص كل السموم اللي فيه.

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة قامت بتحسين الأجواء في منزل والدها من خلال طلب بعض الزهور الحية. يعكس تصرف بسمة سلوكًا يحافظ على البيئة ويخلق أجواء جديدة في المكان الذي تتواجد فيه. في ذلك الوقت، طلبت بسمة زهورًا ونباتاتٍ حية لتزيين المنزل، وعرّفت والدها على كل نبتةٍ واحدة تلو الأخرى

٢. صنع السلام

أ) شفهي

١) أن يكون وسيطًا

التصرف الشفهي الذي قامت به الشخصية بسمة لم يكن مجرد احتجاج، بل فتح مساحة للنقاش من أجل إصلاح العلاقة، وخاصة من خلال التأكيد على أهمية المشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة. يُعتبر هذا التصرف شكلًا من أشكال صنع السلام (Peacemaking)، حيث إن السلام هنا ليس لتأجيج النزاعات، بل لشفاء الجراح وإعادة بناء الثقة العاطفية بين أفراد العائلة. ويظهر ذلك في الدقيقة ٠٦:٢٦ من الصورة التالية.

الصورة ٣.١٥: بسمة تكون وسيطًا بين والدتهاوشقيقها

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٠٦:٢٦ — ٠٧:١٤ **بسمة:** وليد أفهم أنك كنت مشغول مع ولادة "حمزة" ممكن ما كان عندك وقت إنك تديني ده الخبر" ثمّ اقتربت الأم من بسمة وجلست بجانبها. ثمّ قالت بسمة "بس ماما، كان عندك كل الوقت تكلميني تبغي أعشاب لـ "هند". وفيتامين "سي" لعمة "نجاة". وأدوية ركب ومفاصل للحي كله يا ماما. بتحاولي تقنعيني إنك ما كان عندك وقت تقوليلي! لا ماما ومو تقوليلي... ما بطلب تحطيني قدام الأمر الواقع. بطلب تستشيريني لأن أنا بنتك الوحيدة اللي قاعدة معاكي في ده البيت. ما خطر ده الشي في بالك؟ صح. "عشان ده حيشتت انتباهها

استنادًا إلى ما ذُكر أعلاه، يتّضح أن الشخصية بسمة سعت إلى التحكم في مجريات الحديث لكي تُوصل رسالتها العاطفية بشكل كامل، مما يدل على وجود محاولة من بسمة لفتح باب التواصل الذي كان مغلقًا داخل عائلتها. كما يُعبّر ذلك عن إصرار بسمة على إعادة لمّ شمل عائلتها المتفرقة من خلال خلق مساحة للحوار مع والدتها وشقيقها. في تلك اللحظة، حاولت بسمة فتح نقاش والتواصل مع أخيها وأمها بشأن المشكلة التي كانت عائلتها تخفيها طوال الوقت.

UIN IMAM BONJOL PADANG

بالإضافة إلى المشهد أعلاه، هناك أيضًا تصرّف شفهي قامت به الشخصية بسمة من أجل تحقيق السلام، حيث ظهرت كوسيط عاطفي حاولت من خلاله التوفيق بين مشاعر الخيبة والغضب والألم النفسي التي يشعر بها والدها، وذلك ببناء حوار مفتوح وتعبير صادق عن المشاعر. ويُعدّ هذا التصرف شكلاً من أشكال التأكيد القوي من بسمة تجاه والدها لتهدئة التوتر وإعادة تأكيد الروابط العائلية. إن صنع السلام في هذا السياق لا يقتصر فقط على إنهاء النزاعات، بل يشمل أيضًا إعادة بناء الثقة والروابط العاطفية التي تضررت. وقد أدّت بسمة هذا الدور بتعاطف ونضج عاطفي، مما يجعل هذا الموقف جوهرًا لعملية صنع السلام. ويظهر ذلك في الدقيقة ٠١:١٠:٤٩ من الصورة التالية.

الصورة ٣.١٦: بسمة تكون وسيطًا لوالدها

من الصورة أعلاه توجد الاقتباسات التالية

في الدقيقة ٠١:١٠:٤٩ – ٠١:١١:٠٧، **بسمة:** "لو سمحت أتمنى تطل في. لو طليت في والله العظيم حتعرف إنك أحسن أب في الدنيا. ما عمري في حياتي حتمنى أب غيرك أنا مو فاهمة إيش اللي صار. أنا ا بس غبت كام ساعة بابا. كنت مبسوطة. اتكلمنا

أخيرًا عن الطلاق عن عيلتنا عن إنه ممكن نفضل عيلة رغم كل اللي بيحصل فيها بابا! طل في

استنادًا إلى ما ذُكر أعلاه، يتّضح أن الشخصية بسمة حاولت تهدئة والدها الذي كان يمرّ بحالة عاطفية بسبب النزاعات قديم يتعلق بالطلاق والمسافة التي نشأت بينهما. قامت بسمة باحتضان والدها عاطفيًا من خلال التعبير عن قبولها له ومودتها، حتى يشعر بالطمأنينة. وتُعتبر محاولة بسمة هذه شكلًا من أشكال صنع السلام من خلال التواصل الشخصي. في ذلك الوقت، شعر والد بسمة بأنه مُحاصر وحدث له توتر عاطفي، ثم تصاعد الأمر عندما كسر والدها شيئًا زجاجيًا، مما جعل بسمة تشعر بالخوف. بهدوء، حاولت بسمة تهدئة والدها من خلال محاولة فتح الحديث معه لكي يستمع إليها.

وهناك مشهد آخر يُظهر تصرفًا شفهيًا قامت به الشخصية بسمة من أجل تحقيق السلام، حيث أخذت دور الوسيطة والمحاورة التي تسعى إلى التعبير عن الحقيقة العاطفية وواقع حالة والدها. من خلال تصريحها الصريح، أكدت بسمة على التفاوت في اهتمام العائلة بوالدها، ليس بهدف إلقاء اللوم، بل لدعوتهم إلى رؤية الموقف من منظور التعاطف والصدق. لقد أظهرت نيتها في توحيد الأسرة، وتجنّب الدراما أو المزيد من النزاعات، مع تركيز الاهتمام على تعافي والدها

UIN IMAM BONJOL PADANG

بدلًا من الانشغال بأنانية كل طرف. يظهر هذا في الدقيقة ٠١:٢٨:١٢ من الصورة التالية.

الصورة ٣.١٧: بسمة تكون وسيطًا لعائلتها

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٠١:٢٨:١٢ – ٠١:٢٨:٤٨، **بسمة:** شكرا دكتور. شكرًا عيلتي. ليا شهر قاعدة مع بابا لوحدنا بس ما في مخلوق منكم جه وعبّرنا .أكثر وقت أبغى أستوعب بابا ايش بيصير له. وأنتم تبغوا تعملوا الموضوع عنكم؟ وأكيد طبعًا في الحرايق والمستشفيات والأعياد نيجي نتنطنط صح؟ أكثر وقت أبغى أستوعب بابا ايش بيصير له. وأنتم تبغوا تعملوا الموضوع عنكم؟ إيش بتحسوا ؟ إنكم مهمين؟ إيش بتحسوا ؟ إنكم مهمين؟ والله إنكم مهمين. تحبوا بابا؟ إيوه تحبوا بابا باين. وبابا يحبكم بس ممكن نروح ندعي له ونصلي له من البيت مو من هنا. خالة "زهر"، مياه "زمزم" المقري عليها أديها للممرضة تحطها في المحلول. خالة "زهر"، بابا اتخنق. أتمنى إنه يقدر يشرب مياه "زمزم".

UIN IMAM BONJOL PADANG

استنادًا إلى البيانات المذكورة أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة عبّرت عن جراحها النفسية وخيبتها بشكل علني أمام عائلتها بشأن والدها، وهو خطوة مهمة في التعبير عن الحقيقة من وجهة نظرها حتى يتمكن باقي أفراد الأسرة من فهم موقفها ومشاعرها. هذا الجهد الذي قامت به بسمة يُعدّ محاولة لصنع السلام من خلال الإفصاح عن الحقائق التي كانت تراها، ويُعتبر ذلك دورًا تقوم به بسمة ضمن إطار صنع السلام (Peacemaking). في ذلك الموقف، عبّرت بسمة عن شكواها ومشاعرها التي كانت تخفيها طوال الوقت لأفراد عائلتها. أخبرتهم كيف أن عائلتها لم تهتم بأبيها، وحاولت أن توضح أن الأب ليس شخصًا غريبًا.

٢) إقامة التواصل

التصرف الشفهي الذي قامت به الشخصية بسمة هو مواجهة النزاعات القائم في العائلة بسبب إلقاء اللوم على والدها. لكنها بشجاعتها ذهبت إلى منزل والدها لتحيّيه بهدف إعادة التواصل مع شخصية الأب التي كانت غائبة عاطفيًا. لم تختر بسمة الابتعاد، بل على العكس، شاركت بفعالية وبمشاعر صادقة في النزاعات من أجل الوصول إلى جذور المشكلة. لم يمنعها تحذير وليد من تنفيذ نيتها. تُظهر هذه الحالة التحديات في عملية صنع السلام، حيث إن محاولة فتح مجال للحوار قد تُقابل بالرفض من الطرف الآخر. وفيما يلي صورة المشهد التي تظهر في الدقيقة ٠٨:٠٢.

UIN IMAM BONJOL PADANG

الصورة ١٩

والصورة ١٨

بسمة تدافع عن والدها شفهيًا

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٠٨:٠٢ — ٠٨:٢٣

بسمة: بابا! أنا وصلت

وليد: ما تحسي إنه لو كان يفك الباب كان فكه من صباح ربنا؟ اسمعي ترى وضعه زاد مع الحظر وإذا ما كنتي تعرفي، أقسم بالله الوضع كان مرة خطير، خصوصا على أمي

بسمة: بابا خطير ومتوحش صح؟ وليد، أنت سامع نفسك؟

وليد: اسمعي، أنا فطست حر.

UIN IMAM BONJOL PADANG

استنادًا إلى البيانات أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة أظهرت شجاعة عاطفية من خلال ذهابها مباشرة إلى منزل والدها وتحيّته، رغم منع شقيقها وليد لها، الذي كان يرى أن حالة والدهم قد تدهورت بشكل كبير وقد تُشكل خطرًا على العائلة، وخاصة على والدتهم. إن الجهد الذي بذلته بسمة يُعدّ شكلًا من أشكال صنع السلام في سبيل

إعادة بناء العلاقات الأسرية. في ذلك الموقف، دافعت بسمة عن والدها من خلال معارضة كلام أخيها.

التصرف الشفهي الآخر الذي قامت به الشخصية بسمة في سبيل بناء التواصل، هو محاولتها طمأنة شقيقها وليد عندما بدأ بالتشكيك في حالة المنزل وانتقاد نظافته، حيث ردّت عليه بسمة بإخباره أن كل شيء على ما يرام، بهدف الحفاظ على الهدوء في هذه الحالة. سعت بسمة إلى تهدئة النزاعات من خلال طمأنة وليد بأن الأمور تحت السيطرة، مع الحفاظ على نبرة هادئة وغير انفعالية، رغم شعورها ببعض الانزعاج. لم يتصاعد النزاعات بفضل ردّ بسمة السلمي، حيث اختارت الحفاظ على الانسجام العائلي. يظهر ذلك في الدقيقة ٥٥:١٠ من الصورة التالية.

الصورة ٢٠.٣: بسمة تدافع عن والدها شفهيًا

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٥٥:١٠ – ٥٥:٤٣،

وليد: سؤال أنتي مو قولتي إن هو كويس؟

بسمة: أنت كمان قلت إنه كويس

وليد: وأيش وضع المناديل اللي ع المكيفات هادي ؟

بسمة: المكيفات هادي ليها سنة. إيش؟ تبغانا نموت من القرف؟

وليد: أنتي كمان قاعدة تدافعي عنه؟

بسمة: "وليد"، مانك شايف الأمور هادية ؟" وتم الرد عليها مرة أخرى من قِبَل أخيها

وليد: "هادية؟" بسمة أجابت

بسمة: "إيوه هادية" مرة أخرى، سأل وليد

وليد: "أنتي شايفة كده هادية؟" وأجابت بسمة

بسمة: "إيوه أنا شايفة الأمور هادية" في وسط الجدال، اقترب الأب فجأة منهما وهو يحمل حمزة بين ذراعيه ثم قال

بابا: "يعني إذا هادي الحاجة اتحرقت" ثم تراجع وليد ببطء من هناك وهو يضع يده على كتف والده، وفي الوقت نفسه بدت بسمة سعيدة لرؤية حمزة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

استنادًا إلى البيانات أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة حاولت تهدئة النزاعات وتعزيز الانطباع الإيجابي حتى يتمكن شقيقها من الفهم. قامت بسمة بهذا الجهد بهدف طمأنة شقيقها بأن كل شيء على ما يرام، حتى لا يقلق بشأن تصرفات والدهم الغريبة، وتُعدّ هذه الحالة شكلًا من أشكال صنع السلام (peacemaking). في ذلك الموقف، كانت بسمة تطبخ في المطبخ بينما كان شقيقها يراقب المنزل المليء بالمناديل التي تغطي فتحات التهوية. ثم اقترب شقيقها من بسمة وهو

في حيرة مما يحدث في بيت والدهما، لكن بسمة أجابت على سؤاله بصوت عالٍ دفاعًا عن والدها.

٣) المتحدث باسم

التصرف الشفهي الذي قامت به الشخصية بسمة هو كونها ناطقة باسم والدها عندما رفض إعادة تحديد موعد الفحص الصحي من قبل المستشفى، خاصة بعد أن علم أن الطبيب المعالج قد تم استبداله بطبيب جديد. رفض الأب التحدث مباشرة مع إدارة المستشفى، مما يدل على عدم رغبته في الخضوع للفحص. ومع ذلك، تولّت بسمة دور المتحدثة، حيث استلمت المعلومات وحافظت على هدوء التفاعل وسيطرته رغم وجود احتمال نشوب النزاعات. يُعدّ هذا التصرف الذي قامت به بسمة شكلًا من أشكال صنع السلام (Peacemaking). ويظهر ذلك في الدقيقة ٢٨:٣٠ من الصورة التالية.

الصورة ٣.٢١ بسمة تتولى دور المتحدثة باسم الدها

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٢٨:٣٠ – ٢٨:٥٤،

الجهة الطبية: أهلًا

بسمة: ألو

الجهة الطبية: امرأة عبر الهاتف معكي عيادة الدكتور "حسن" للكبد والجهاز الهضمي بتصل بخصوص موعد الأستاذ "عدلي سيف الدين" يوم الاثنين الساعة ١١ صباحًا.

بسمة: إيوه أنا بنته بنت المريض.

الجهة الطبية: بس المعذرة. هل مناسب لو كان الدكتور المراجع هو الدكتور "حسن"؟ لأن الدكتور المعتاد في إجازة. الدكتور "حسن" جديد عندنا، لكن الكل يمدحه.

بسمة: إيوه هيكون مناسب. شكرا

الجهة الطبية: كل سنة وأنتي طيبة

بسمة: وأنتي بصحة وسلامة تسلمي. بالإنكليزية تمام. مع السلامة

بابا: دكتور جديد مو معناته دكتور كويس

بسمة: خليه خرجتنا الأولى إيش حتفرق بابا؟

بابا: مستشفى؟

بسمة: ما تحس تحتاج سكرتيرة؟

استنادًا إلى البيانات أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة قامت بدور المتحدثة باسم والدها، حيث استلمت مكالمة هاتفية من الطاقم الطبي الذي كان يرغب في إعادة جدولة موعد فحص والدها بسبب استبدال الطبيب السابق بطبيب جديد. ويُعدّ الدور الذي قامت به بسمة في

UIN IMAM BONJOL PADANG

هذا الموقف شكلاً من أشكال صنع السلام (Peacemaking). في ذلك الموقف، رفض الأب التحدث عندما قرّبت بسمة الهاتف إليه، ولهذا اتخذت بسمة إجراءً بالرد على المكالمة حتى لا يسبب والدها مشكلة إذا لم يُجب على الهاتف.

ب)عملي

خلق مساحة آمنة

التصرف العملي الذي قامت به الشخصية بسمة لا يقتصر على الجانب الجسدي فقط، بل يعكس أيضًا حساسيتها تجاه الحالة النفسية لوالدها، الذي عانى سابقًا من عدم الاستقرار بسبب الصدمة والاضطرابات العقلية. من خلال تغطية النافذة التي تطل على الشجرة التي كانت تثير قلق والدها، أزالت بسمة مصدر الخوف لديه وخلقت له مساحة آمنة وعاطفية. لذلك، يُعدّ تصرف بسمة مثالاً على صنع السلام (Peacemaking). ويظهر ذلك في الدقيقة ٠١:٣٦:٠٨ من الصورة التالية.

UIN IMAM BONJOL

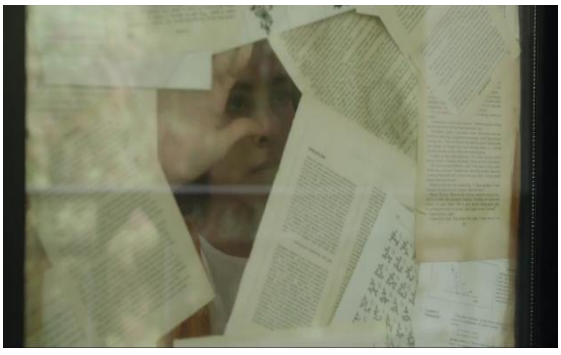

الصورة ٣.٢٢ بسمة تخلق مساحة آمنة لوالدها

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٠١:٣٦:٠٨ إلى ٠١:٣٧:٠٠، ترافق الأم بسمة إلى منزل والدها. تنزل بسمة من السيارة التي كانت تقودها والدتها وتدخل إلى منزل والدها. ثم تصعد بسمة إلى أريكة صغيرة بهدوء وتقف على أطراف أصابعها لتلصق أوراقًا على نافذة والدها. وعندما كانت تضع الأوراق الأخيرة، نظرت بسمة للحظة من خلال النافذة أثناء مواصلة إلصاق الأوراق، حتى غطّت جميع زجاج النافذة. بعد ذلك، قامت بسمة بإزاحة ورقة قليلاً لتنظر مرة أخرى إلى الخارج أو إلى الشجرة التي كان والدها قد رآها في الأيام السابقة، ثم أعادت تغطية الورقة.

استنادًا إلى البيانات أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة قامت بتغطية نافذة منزل والدها بلصق أوراق عليها، في محاولة لمنع والدها من النظر إلى الخارج، وذلك بسبب الاضطرابات النفسية التي يعاني منها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. بناء السلام

١) إعادة بناء العلاقة بين الأشخاص بشكل سلمي

التصرف العملي الذي قامت به الشخصية بسمة هو اتخاذها قرارًا بترك منزل والدتها والانتقال للعيش في منزل والدها بعد حديث عاطفي، وهو ما يعكس محاولة لإعادة بناء العلاقة المتصدعة داخل بنية الأسرة. وفي هذا السياق، يُعدّ تصرف بسمة خطوة أولى نحو بناء علاقة اجتماعية أكثر عدلاً وتعاطفًا. لم تسعَ بسمة فقط لشفاء

جراحها العاطفية، بل تولّت أيضًا دورًا فعّالًا في محاولة شفاء جراح أسرتها، خصوصًا من خلال تقرّبها من والدها الذي أصبح معزولًا بعد الطلاق والمعاناة من اضطرابات نفسية. ويمكن اعتبار هذا التصرف شكلًا من أشكال بناء السلام (Peacebuilding). ويظهر ذلك في الدقيقة ٢١:٠٠ من الصورة التالية.

الصورة ٣.٢٣: بسمة تعيد بناء العلاقة من خلال الإقامة في منزل والدها

في الصورة أعلاه يوجد الاقتباس التالي

في الدقيقة ٢١:٠٠ – ٢١:٤٠، كانت بسمة تتحدث مع والدتها في غرفتها. فقالت

الأم: "بسومتي، أنا أبغاكي تنجحي رغم كل هادي الظروف. أنتي تيجي عندي أول. ومشاكلنا إحنا نحلها بنفسنا" ثم أجابت

بسمة: "مشاكلكم هي مشاكلي. ما أعرف كيف فيكي حيل أصلا" ثم وقفت بسمة " ما أعرف كيف فيكي حيل أصلا تفرحي بالعيد ماما!" ثم اعترضت

الأم: "يا بنتي وليش أعاقبكم؟" لكن بسمة أجابت بحزم

UIN IMAM BONJOL PADANG

بسمة: "بتعاقبيني لمن تفرحي بالعيد" وهي تُغلق حقيبتها، قالت بسمة "وبتعاقبيني أكثر لمن بتدخلي ده الدواء على غرفتي" (بينما تسحب الحقيبة من على السرير وتغلق الحقيبة الصغيرة، قالت بسمة) "ممكن تخليه لأن أنا ماشية" وذهبت بسمة إلى بيت والدها حاملةً أمتعتها.

استنادًا إلى البيانات أعلاه، تبيّن أن بسمة قررت الإقامة في منزل والدها بسبب وجود النزاعات عاطفي لم يُحلّ بعد، يتعلق بالطلاق وإدارة العلاقات الأسرية. ويُعدّ هذا الجهد الذي بذلته بسمة شكلًا من أشكال بناء السلام (Peacebuilding). في هذا الموقف، تحاول الأم إقناع بسمة بأن جميع المشاكل التي تحدث في عائلتها ليست من مسؤوليتها، ولكن بسمة تعارض ذلك وتختار الانتقال إلى بيت والدها لفهم الصراع القائم بين والدها ووالدتها وعائلتها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢) خلق علاقة مريحة

التصرف العملي في خلق بيئة مريحة قامت به الشخصية بسمة من خلال جهودها في تنظيف وترتيب المساحة من أجل راحة وهدوء والدها. يُعد هذا الجهد الذي بذلته بسمة خطوة طويلة الأمد لإعادة بناء العلاقة الأسرية بشكل إيجابي بعد حدوث النزاعات أو انقطاع عاطفي داخل الأسرة. في هذا السياق، لم تقتصر بسمة على ترتيب وتنظيف المنزل ماديًا فحسب، بل سعت أيضًا لإعادة بناء الألفة مع والدها من خلال أنشطة مشتركة، مثل الطبخ، تنظيف المنزل، ورعاية

النباتات. وقد خلقت هذه الأنشطة تفاعلًا متناغمًا بين الطرفين، حيث شاركا بشكل متساوٍ في خلق بيئة منزلية نظيفة، نابضة بالحياة، ومريحة. كما أن الموسيقى الكلاسيكية المصاحبة للمشهد تشير إلى حالة من السكينة والتعافي. يظهر ذلك في الدقيقة ٤٤:٢٨ من الصورة التالية.

الصورة ٣. ٢٤ *الصورة ٣. ٢٥*

بسمة تخلق علاقة مريحة لوالدها

تحتوي الصورة أعلاه على الاقتباس التالي

في الدقيقة ٤٤:٢٨ إلى ٤٥:١٩ (تُرافِق المشهد موسيقى كلاسيكية هادئة)، تقوم بسمة بتنظيف لوحة على الحائط، ثم ترتب أدوات المطبخ، حتى يصل عامل التوصيل ومعه طعام، لكن بسمة ترفض استلامه. بعد ذلك، تطبخ بسمة مع والدها طبق المعكرونة بالجبن. ثم ينقل الأب الزهور الموجودة بالقرب من الباب، وتقوم بسمة أيضًا بترتيب غرفة الجلوس عن طريق رفع كرسي، فيأتي الأب ليساعدها على إرجاع الكرسي إلى مكانه. تضع بسمة يديها متقاطعتين وتبتسم ابتسامة خفيفة، ثم تجلس على أحد الكراسي بجانب النافذة الزجاجية. بعد ذلك، تطبخ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

مرة أخرى المعكرونة بالجبن مع والدها في المطبخ، وتعيد ترتيب غرفة الجلوس بوضع الزهور على الطاولة وتشغيل المصباح. ثم تقوم بسمة بتنظيف أرضية المنزل باستخدام مكنسة كهربائية بينما كان والدها يسقي النباتات.

استنادًا إلى البيانات أعلاه، تبيّن أن الشخصية بسمة قامت بخلق بيئة مريحة وسلمية من خلال ترتيب وتنظيف منزل والدها ليبدو منظمًا ومريحًا للسكن، وهو ما يُعدّ شكلاً من أشكال بناء السلام (peacebuilding) من أجل تحسين الحالة النفسية والعاطفية والجسدية في العلاقة الأسرية، وخاصة مع والدها. في ذلك الموقف، كان الوضع يُظهر كيف تحاول بسمة إعادة بناء علاقتها بوالدها من خلال القيام بأشياء بسيطة مثل ترتيب الغرفة، وتنظيف البيت، وغيرها.

من خلال تحليل البيانات المذكورة أعلاه، يتّضح أن بسمة واجهت العديد من النزاعات داخل أسرتها، خصوصًا مع والدها. ومع ذلك، تعاملت بسمة مع هذه النزاعات من خلال محاولات لحلّها بطرق سلمية على شكل حفظ السلام (peacekeeping) لفظيًا، مثل القيام بدور الوسيط، والاعتذار، والتحويل، والتوجيه، وتقديم الأعذار، وكذلك من خلال أفعال واقعية كالملاحقة، وخلق مساحة آمنة، وتشتيت الانتباه، وتلطيف الأجواء، وخلق أجواء جديدة. أما من ناحية صنع السلام (peacemaking) فقد ظهر ذلك لفظيًا من خلال

UIN IMAM BONJOL PADANG

الوساطة، وإقامة التواصل، والقيام بدور المتحدثة، ومن خلال الأفعال الواقعية كخلق مساحة آمنة لوالدها. بينما في إطار بناء السلام (peacebuilding)، تجلّى ذلك من خلال إعادة بناء العلاقات الشخصية بشكل سلمي وخلق علاقة مريحة، وذلك استنادًا إلى نظرية يوهان غالتونغ .يُصوّر الفيلم كيف تجاوزت بسمة النزاعات عائلية صعبة، بسبب الحالة النفسية التي مرّ بها والدها والتي جعلت أجواء المنزل غير مريحة بعد عودتها من دراستها، سواء من حيث الأوضاع أو مواقف أفراد الأسرة، ما أدى إلى سوء فهم كبير بينها وبينهم. ومع ذلك، تمكّنت بسمة من التعامل مع كل ما واجهته، رغم أن بعض محاولاتها لم تكن دائمًا صحيحة أو تنتهي بسلام تام.

UIN IMAM BONJOL
PADANG